

# حياة في خدمة بلاد الأرز

انتقل ميغال ميداردي أرتيمي من Miguel Medarde Artme بيننا إلى حضن الآب السماوي يوم السبت، الواقع في 14 كانون الثاني 2023، إثر حادث أليم على دراجته النارية في العاصمة بيروت، حيث كان يعيش منذ أكثر من عشر سنوات. وكان أستاداً في مدرسة الحكمة الثانوية يدرس اللغة الإسبانية وهو من أصل إسباني من مدينة بنبلونة (شمال إسبانيا) من عائلة كبيرة مؤلفة من سبعة إخوة وهو الرابع بينهم.

2023/01/20

ولد ميغال ميداردي في بمبلونة، إسبانيا، في 5 أيار 1975. درس في مدرسة الردين El Redin وتحصّص بعدها في الحقوق في جامعة نافارا Universidad de Navarra بين عامي 1993 و1998. عمل كمستشار إداري وتجاري في مصارف عدّة (Banco de Vasconia, Banesto, Banco Guipuzcoano) وكان مساعد مدير في كلية غوادايرا Colegio Mayor في إشبيلية لستّ سنوات، قبل أن ينتقل في عام 2010 إلى روما، إيطاليا. وصل إلى بيروت أخيراً ليعيش فيها عام 2012.

عمل في لبنان كمحاسب في جمعية إيطالية غير حكومية ICU وعلم في مدرسة الحكمة الثانوية وفي مدرسة اللغة The International College

الإسبانية. وقد كان لسنين عدّة مدير نادي الناير في بعبدا الذي ينظم نشاطات متعدّدة للشباب.

أحبّ ميغال لبنان حبّاً كبيراً، وقد أتاه أولاً لدعم العمل الرسولي الذي تحققه حبرية "عمل الله" فيه، فاهتمّ، طوال السنوات العشر الماضية، في مساعدة الشباب لكيما يتقرّبوا أكثر من الله ويصبحوا عاملين متفانيين، منظّماً نشاطات تطوعية عدّة بين شباب بعض الدول الأوروبية وشباب لبنان.

ميغال هو ابن أنطونيو، 81 عاماً، متلاعِد، كان يعمل سابقاً في بنك الدم في نافارا. أمّه ماريا فيكتوريا أرتيمي، المعروفة بـ"توليا"، 78 سنة، ممّرضة في عيادة جامعة نافارا الطبية. لديه 7 إخوة: توبيتا (51 سنة، متزوجة وأم لـ6 أولاد)، أنطونيو (مهندس معماري، توفي عام 2016 تاركاً أرملته و4 أولاد)، إينياكي (49) سنة، طبيب، أعزب)، خافو (48) سنة، ناشر وأب لـ4 أولاد)، كارلوس (43

سنة، كاهن)، ديبغو (42 سنة، موظف في CIMA وأب لـ 3 أولاد) وبابلو (36 سنة، أعزب).

أقام مراسم الجنازة، يوم 17 كانون الثاني، نائب حبر "عمل الله" في لبنان، الأب دومينيك الحلو، يعاونه المطران سليم صفير، راعي أبرشية قبرص المارونية، والمونسنيور خيسوس غونزاليز. شارك في المراسم حشدٌ من المؤمنين المنتسبين إلى الحبرية وعددٌ من الأصدقاء والمعارف. وقد كانت مؤثرة جدًا كلمات تلاميذه من مدرسة الحكمة الثانوية الذين كانوا يحبّونه ويحترمونه كثيراً.

وقد شدد الأب دومينيك الحلو في عظه على إخلاص ميغال في عيشه دعوته وبرنامج حياته الروحي اليومي، والتزامه بالقدس الإلهي والصلوة وقراءة الكتاب المقدس وتلاوة المسحة الوردية والإعتراف الأسبوعي. وأضاف أنَّ ميغال عاش في حياته

اليومية العادية بحسب النعمة التي غمرته منذ عماده، مقتدياً بإلهامات الروح القدس. كان ملتفتين جداً فرحة المُعدي وكرمه في بذل نفسه لخدمة الآخرين. وقد استطاع أن يحفّز الشباب من حوله مثلما فعل مع تلاميذه في صفت اللغة الإسبانية.

باختصار، جعل ميغال حياته لقاءً حقيقياً بمن يسعى كلّ مسيحي إلى لقياه: فكانت لقاءً حياً بيسوع المسيح القائم من الموت.